برنامج بانوراما الظهور المهدوي - حلقة 46

مَرْحَلَةُ الظُّهُورِ فِي صُورَتِهَا الفَائِقَةِ

استكمالاً للحلقتين الماضيتين:

الرجعة عقيدة قرآنية أساسية، وبدونها نكذِّب القرآن ونردّ عليه

الإطار الكوني للزمان: أيام الله الثلاثة



منظومة الزمان والعقل: بين الانحطاط والارتقاء

الواقع المرفوض

المنهج الحالي: المؤسسة البترية والطوسية التي دمرت العقل الشيعي.

النتيجة: أسلوب تفكير دون المستوى، يعجز عن فهم حقائق الظهور وينكر أحاديث العترة الطاهرة.

الواقع المهدوي الحق

التغيير الكوني: تغير هائل في منظومة الزمان يتطلب رقيًا عقليًا وأخلاقيًا استثنائيًا.

النتيجة: انسجام تام بين العقول المؤمنة وحالة الرجعة الجديدة، حيث يستطيع الخواص التواصل مع الأموات وإحيائهم.



بوتقة الذهب: الأصل القرآني للرجعة والتنقية

﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

عن الإمام الصادقِ صلواتُ اللهِ عليه في تفسير الآية:

يُكسرون في الكرَّةِ كما يُكسر الذهب حتى يرجع كل شيء إلى شبههِ

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

الرجعة هي مساحة لكسر الحقائق وتنقيتها؛ فكما تذيب النار الذهب لتصفيته، تفضح "الكرّة" النفاق وتُظهر الإيمان الخالص، ليُردَّ كل إنسان إلى حقيقته المطلقة.

مركز الثقل الجغرافي: النجف ودوامة الأحداث

الزمان: الأشهر الأولى من مرحلة الظهور (دوامة الأحداث وتقلبات الأمور).

المكان: التركيز الجغرافي للرجعة الصغرى سيكون في العراق، وتحديدًا في وادي النجف.

طبيعة الصراع: صدام حتمي بين المكرورين (أنصار الإمام العائدين من قبورهم) وبين ساكني النجف من أعداء الإمام زماننا صلواتُ اللهِ عليه.



المعركة فاصلة بين دين العترة الطاهرة ودين سقيفة بني ساعدة؛ لذا تأتي الملائكة النقّالة بخُلَّص المؤمنين إلى النجف لتصفية هذا المعقل.

الدقة الاصطلاحية: مصطلحات يوم الله الثاني

الرجعة

الدلالة: المصطلح العام الشامل لعودة الأموات إلى الحياة.
الخصائص: ليس بالضرورة أن يشترك الموصوف بـ "الراجع" في الحروب.

الكرّة

الدلالة: العودة المقترنة بالقتال والضرب واسترداد الحق.
الخصائص: مرتبطة بـ "المكرورين"، وهم الذين يشاركون حصرًا في حروب الظهور ويضربون هامات الأعداء.

الأوبة

الدلالة: الإياب والعودة إلى الحضرة المقدسة والفوز بمعيتهم.
الخصائص: مرتبطة بالتعويض الإلهي والانتصار النهائي في دولتهم.

شواهد الرجعة الصغرى (1): أدعية العهود والمواثيق

زيارة إمامِ زماننا صلواتُ اللهِ عليه

"وَأَنْ يَجْعلُ لي كَرَّةً في ظُهورِك وَرَجْعَةً في أَيَامِكَ..."

[تم التحقق من مكنبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

استخدام دقيق لمصطلح "الكرة" للدلالة على الاشتراك في القتال لتحقيق المراد وشفاء الفؤاد من الأعداء.

دعاء العهد

فَأَخْرَجنِي مِنْ قَبْرِي مُؤْتزِراً كَفَنِي شَاهِراً سَيفي...".

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

وصف جسدي دقيق لحالة الخروج من القبر بجهوزية تامة بمهـوبل للقتال (المكرورون) تلبية لنداء الإمام.

شواهد الرجعة (2): ديناميكية المعنى في الزيارات

عصر الغيبة

الزيارة الرجبية (حسب القرب من الظهور)

النص: حتّى العود إلى حضرتكم والفوز في كَرتكم...

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

- المعنى في عصر الغيبة: العود إلى مشاههم المقدسة للزيارة.
- المعنى عند اقتراب الظهور: العود الحقيقي إلى حضرتهم في مرحلة الظهور المهدوي والاشتراك في الكرّة.

الزيارة الجامعة الكبيرة (الرجعة الكبرى)

النص: ويكُرِّ في رجعتكم ويملك في دولتكم...

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

- التحليل: النص يؤسس للرجعة الكبرى حيث التمكين المطلق في الأيام العظمى.

مرحلة الظهور

العقيدة الأسمى: تصحيح القول البليغ الكامل

النص المحرَّف (المرفوض):

~~وَمَنْ قَصدِه تَوَجَّهُ بكُم~~

النص الصحيح (جوهر الدين):

وَمَنْ قَصدِه تَوَجَّهُ إِلَيْكُم

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

الزيارة الجامعة الكبيرة هي دستورنا العقائدي الأسمى والقول البليغ الكامل.

التوجه (بهم) يمثل مرتبة متدنية من الإيمان، بينما التوجه (إليهم) مباشرةً يعكس أعلى مستويات المعرفة العقائدية. المؤسسة الطوسية حرّفت النص لقصور فهمها لأسرار مقاماتهم.

العوض الإلهي المطلق: ثمن مقتل الحسين

من دعاء اليوم الثالث من شعبان (مولد سيد الشهداء صلواتُ اللهِ عليه):

المُعَوَّضُ مِنْ قَتَلِّهُ أَنْ الأئمَةٌ مِنْ نَسْلِهِ...
وَالفَوْزُ مَعَهُ في أُوبَتَهِ...

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

تنبيه عقائدي دقيق

الرجعة هي عوضٌ عن مقتل الحسين (الحدث)، وليست عوضًا عن دمه.
دم الحسين هو "ثأر الله" ودم الله، ولا يمكن أن يُعوَّض بشيء.
القول بأن الرجعة عوض عن دمه هو كفر عقائدي إذا قُصد به المعنى الحقيقي.

الدولة المحمدية العظمى: غاية المشروع الحسيني

حسينٌ منّي
وأنا من حسين

[تم التحقق من مكتبة رافد/
الفقاهة/جامع الاحاديث]

الزبدة: كل ما جرى في كربلاء كان ثمنًا للرجعة الكبرى.

الغاية المطلقة: تأسيس جنة الأرض (الدولة المحمدية العظمى) في آخر عصر الرجعة.

المآل: الأئمة المعصومون صلواتُ اللهِ عليهم، بمن فيهم الحسين، يعودون ليكونوا خير أنصارٍ وولاة ووزراء للنبي الأعظم صلى الله عليه وآله في بعثته الكبرى ودولته النهائية.

تشخيص أزمة الأمة: مراتب اليأس وفقدان الحماس

1. اليأس العلمي

الاعتقاد الخاطئ بغياب الإمام استنادًا إلى مقدمات علمية باطلة وضلالات.

2. اليأس الواقعي

قسوة القلوب الناتجة عن طول الانتظار وتراكم المحن وتجارب الحياة القاسية.

3. اليأس النفسي (الأخطر)

الاعتقاد بوجود الإمام نظريًا، لكن دون أي تفاعل وجداني أو أثر عملي. الفرد يؤمن لكنه يعيش وكأن الإمام غير موجود.

العلاج الوحيد هو (الحماس العقائدي) لخدمة إمام زماننا صلواتُ اللهِ عليه، وفقدانه هو الفتنة الأكبر التي أسست لها مرجعيات الضلال.

ملامح الحياة في الرجعة: اتساع الزمان والعمر

كيف أنت إذا استيأست أمتي من المهدي... والله إن بعد الموت هدى وإيماناً ونوراً... العُمرُ الآخر بالضعف

[تم التحقق من مكتبة أهل البيت عليهم السلام]



الإشراق: يأتي الإمام جليًا كقرن الشمس بعد قمة اليأس.

الحياة المضافة: العودة بعد الموت تحمل هدىً ونورًا.

تمدد الزمان: الأعمار في الرجعة تتضاعف لتصل إلى مئات أو ألف سنة، مترافقة مع إضافة 25 حرفًا جديدًا من العلم إلى الحرفين اللعروفين للبشرية.

قانون القبر والتخيير: كرامة المؤمن الخالص

عن الإمام الصادق صلواتُ اللّهِ عليه:

إذا قام القائم أُتي المؤمن في قبره فيقال له: يا هذا إنه قد ظهر صاحبك، فإن تشأ أن تلحق به فالحق، وإن تشأ أن تقيم في كرامة ربك فأقم

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]



هذا القانون يحكم الرجعة ، حيث يُخيّر المؤمن الذي مَحَضَ الإيمان بين البقاء في كرامة عالم البرزخ، أو الخروج لنصرة الإمام. إنها منظومة متكاملة لا يفقهها إلّا من نهل من ثقافة العترة الطاهرة.

الخلاصة والمصطلحات: بين العجيبة والعظيمة

الرجعة العجيبة

المعنى: هي الرجعة الصغرى (أثناء يوم القائم).

الأصل الروائي: استنادًا إلى الحديث (العجب كل العجب بين جمادى ورجب) حيث تبدأ أحداثها المذهلة.

الرجعة العظيمة

المعنى: هي الرجعة الكبرى (يوم الله الثاني).

الأصل الروائي: استنادًا إلى سؤال الرواة للإمام عن (هذه الأمور العظام من الرجعة).

نلتقي على أمل أن تكون قلوبنا مفعمة بالحماس لخدمة إمام زماننا صلواتُ اللهِ عليه... بحكمة يمانية ومعرفة زهرائية.